

## شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

### 40-01

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ما زال الكلام موصولا في سرد الاحاديث الثلاثة من صحيح الامام مسلم وبوب عليها الامام النووي - [00:00:34](#)

رحمه الله باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه. اورد تحت هذا الباب ثلاث حديث عن عبد الله ابن عمر وعبدالله ابن مسعود وعمر. والاول والثاني متفق عليهما والثالث حديث عمر من انفرادات مسلم. حديث ابن عمر - [00:00:54](#)

لهم طريقين ثم اورد حديث ابن مسعود من طريق واحد لفظ حديث ابن عمر فيه اجماع ووقف بنا الحال الى حديث ابن مسعود واورده مسلم من طريق واحد وهو كما اسلفت متفق عليه اورده بسند خماسي واورده - [00:01:24](#)

من طريقين والطريق والطريقان جميع رواتهما من اهل الكوفة. وصل من الى ان نعلق على حديث ابن مسعود وقلنا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه في اربعة لفظه عند مسلم ومداره على اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس - [00:01:54](#)

ابن ابي حازم عن عبد الله ابن مسعود رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. اي لا حسد محمود في شيء الا في خصلتين - [00:02:24](#)

على التامين ده في اثنتين. اما على التفكير الا في اثنتين وهي رواية للبخاري في كتاب الاتصال بالكتاب والسنة الا في اثنتين اي الا في رجلين. وقلنا الحسد المراد به الزبطة وفصلنا هذا في شرحنا - [00:02:44](#)

حديث عبد الله ابن عمر حديث ابن عمر مجمل لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو تقوم به اناء الليل واناى النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناى النهار - [00:03:04](#)

هذا لفظ حديث ابن عمر لفظ حديث ابن مسعود على عادة مسلم التي سلكها في جميع صحيحه انه يأتي بالحديث الاول مجملا ثم يأتي بالتفصيل. فهو يعمل على شرح الحديث بالحديث. لفظ حديث ابن مسعود لا حسد الا في اثنتين - [00:03:24](#)

رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة تم فهو يقضي بها ويعلمها. اذا الامر متفق عليه المال والقرآن المال والحكمة. في حديث ابن عمر الانفاق اناء الليل واناى النهار. في - [00:03:44](#)

ابن مسعود بالتفصيل وفيه القرآن بدل القرآن الحكمة ورأس الحكمة القرآن ومن بثق عن القرآن فهم سديد واستنباط صحيح يلحق بالقرآن فالقرآن فيه كل شيء وفيه ما يلزم الناس الى يوم الدين بضمانة السنة. ولا يمكن - [00:04:14](#)

ان يتركنا ربنا هملا فقد اوحى الينا بقواعد وكليات نفعز اليها ونستنبط منها يستنبط منها من اتاه الله فهما وعلمنا سديدا بقواعد مضبوطة معروفة عند يقول لا حسد الا في اثنتين لا حسد الا في اثنتين رجل. او قال - [00:04:44](#)

رجل قلنا في رواية ابن ماجة قال رجلا رجلا على النصب منصوبة بشيء مقدر تخص اما الخط رجل فهي بدل من اثنتين على التفكير اثنتى فتكون خصلة خصلة رجل. تكون على الخفض بتقدير شيء محذوف - [00:05:14](#)

رجل اتاه الله مالا قلنا مالا نكرة نكرة في سياق الاثبات في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. نكرة في سياق النفي تفيد العموم. وما معنى

اطلاقها هنا مما اقل او كثر. فليس هذا الحديث خاصا بالاثرياء. وممن عنده - [00:05:44](#)

هم فضول مال وانما هذا الحديث خاص بتلك النفوس الواسعة التي هي اوسع من ما بها؟ وتجعل المال خدما لدينها. ولا يعيش

الانسان عبدا بالمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم بالتنكير ليبين الاطلاق - [00:06:14](#)

ان الامر مطلق سواء كان المال قليلا ام كثيرا. قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا النفقة التي يغبط صاحبها عليها النبي صلى

الله عليه وسلم ذكر ثلاثة قيود لها - [00:06:44](#)

وتؤخذ هذه القيود الثلاثة من حديث ابن مسعود هذا من كل كلمة يؤخذ قيد قال فسلطه عبر بالتسليط بالدلالة على قهر النفس وان

هذا المنفق قد طهر نفسه من الشح والبخل واصطف - [00:07:04](#)

استطاع ان يسلط ان يتسلط على هذا المال. متى تتسلط على المال فتنفقه؟ لما تبرأ من داء الشح او البخل. وقالوا الشح اشد من

البخل والشح ان تبخل وان تأمر - [00:07:34](#)

غيرك منه. او ان تدعو غيرك للبخل. فاذا القيد الاول الذي يغبط صاحب المال عليه يحرم عليك ان تغبط الا بهذه القيود. وسيأتي ذلك.

سيأتي ذلك في حديث يحرم عليك ان تغبط صاحب قرآن او صاحب حكمة وعلم او صاحب مال الا بالقيود - [00:07:54](#)

وهذه القيود بينها النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نتكلم الان عن قيود المال. فقيد المال الامر الاول ان تكون نفسه قد استطاعت

ان تتسلط على المال وان تكون حكما على المال. والا تكون اسيرة لهذا المال. بعض الناس يعيش في هذه الحياة ومعه اموال -

[00:08:24](#)

كثيرا فيعيش الدنيا حياة الفقراء. ويحاسب يوم القيامة حساب الاغنياء ماذا خر المال في الدنيا وشر المال في الآخرة؟ نال شر المال

في الدنيا وشر المال في الآخرة لكن الانسان الذي يغبط على المال قل المال او او كثر؟ اولا ان تكون عنده قدرة على ان يتسلط عليه.

هو متسلط المال - [00:08:52](#)

وليس المال الذي هو المسلط على صاحبه هو متسلط على المال. فالقيد الاول قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فسلطه فهو يقهر

نفسه ويطهرها من البخل والشح. وينفق ما ينفع اخوانه - [00:09:20](#)

الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم كانوا حريصين على المال. ويقرر الامام الشاطبي بتقريرات بديعة وباتار اعطيكم الزبدة والخلصة

تقول كان حرص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على اموالهم - [00:09:40](#)

الصين والي بيت المال على مال بيت المال كانوا يحرسون على اموالهم لافادة اخوانهم. ولاعانتهم على نواب الدهر. ولنفقته فيما

يرضي الله عز وجل. اذا القيل الاول النبي صلى الله عليه وسلم يقول فسلطه. القدر الثاني قال على هلكته - [00:10:00](#)

وعلى هلاكته ومسلط عليه حتى يهلكه. ما معنى حتى يهلكه؟ ولا يخشى الفقر هو في نفقته على حال من التوكل بربه يتيقن ان كل

شيء ينفقه فان الله عز وجل مخلفه. ما - [00:10:28](#)

فان الله عز وجل ينفق والده ولا يخاف. انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش لقالا وبنفق حتى يهلك. بنفق حتى يهلك. ولذا بعض اهل

العلم استنبط من هذا الحديث انه يجوز - [00:10:59](#)

ان يتصدق الانسان بجميع ما يملك. وبعضهم منع فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ثلث كثير وقول النبي صلى الله عليه

وسلم لسعد لما اراد ان يخرج من ماله وصية وان يترك - [00:11:19](#)

كذريته فقراء. فالنبي قبل ان يقول له الثلث والثلث كثير قال له انك ان تذر انك انتظر ورثتك خير من ان نتعفف الناس ويتكفف

الناس. ولذا مما ينبغي ان يحرص عليه صاحب - [00:11:39](#)

ان يعلم ان انتقال ما له الى ورثته فضله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فلما ينتقل المال من الميت للورثة هذا فيه هجر.

والنبي قدمه على الصدقة. فصاحب المال - [00:11:59](#)

ان مات وترك المال لورثته فهو مأجور. وان اراد ان يتصدق فالثلث والكلام ليس في هذا الباب الكلام في الوصية للميت فليس

للموصي ان يتقصد حرمان الورثة. ومنهم من توسط وهذا - [00:12:21](#)

هو الذي مال اليه الائمة المحققون. وهو الذي قرره الامام ابن القيم رحمه الله في غير كتاب من كتبه. وقالوا الامر يختلف باختلاف حال الناس. فمن كان على توكل وعنده هذا المقام مقام التوكل على الله عز وجل. فله ان يخرج من جميع - [00:12:41](#) من استوى عنده الفقر والغنى ونظر الى المال في التفضيل بالثمرة المترتبة علي ولم ينظر الى ذاته. فهذا يتصدق بجميع ماله. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الاصحاب بالصدقة - [00:13:01](#) عمر خطر في باله خاطر. ثم علمه الله عز وجل علمه الله بالدرس العملي التطبيقي. قال اليوم اسبق ابا بكر اليوم اسبقوا فجاء بنص مال فلما اه كشفت فتبين ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اتى بجميع ماله فندم عمر على المسابقة - [00:13:21](#) وقل لن اسابقه بعد اليوم. فالناس احوال ومقامات فمقام ابي بكر يأذن له ان يتصدق بجميع ماله. مقام عمر يتصدق بنصف مالي. مقام عمر بنصف مال. لذا رجل لم يبلغ ذاك المبلغ من مقام التوكل ثم تأتبه حماسة - [00:13:51](#) ويخرج من جميع ماله ثم يندم ويسأل الناس ولا يوجد عنده تكفف لا خير لك ان تتصدق بشيء من مالك. ان تتصدق بشيء اذا عرف عن الصالحين ويذكر هذا في تراجمهم كثيرا وحقيقة في بداية قراءته في كتب التراجم ما كنت افهم الامر جيدا - [00:14:17](#) فانتم من خلال بسط بعض اهل العلم لهذه العبارات. يقولون اشترى نفسه من الله مرة. ويقول اشترى نفسه من الله مرتين وثلاث واربع وهكذا. وما المعنى؟ المعنى ان دية الرجل اثني عشر الف درهم - [00:14:37](#) فكان الذي يتصدق باثني عشر الف درهم اشترى نفسه من الله مرة. والذي يتصدق بضعفيها اشترى نفسه من الله مرتين وهكذا. فكانوا يتصدقون وييقون من اموالهم. هذا الذي يغبط الذي هو على حال - [00:14:57](#) دواء فيه دواء وفيه استمرار وبلغ مقاما ان انفق ماله لا يعبأ لا يعبأ بفقر او غدا كما كان يقول عمر ابن عبد العزيز ان كان الصبر او الشكر بعيريه ما عبت ايهما - [00:15:19](#) الصبر اللي مترتب على الخروج من جميع المال. والشكر المترتب على كثرة وسعة الرزق. فيقول عمر ابن عبد العزيز ان كان الصبر او الشكر بعيرين ما عبت ايهما اركب عندي سيئة عندي سيئة ان كنت - [00:15:39](#) فقيرا فحالي مع الله عز وجل حسن وان كنت غنيا فحالي مع الله عز وجل حسن. فصبري يعرفني بي اه نفسي وجلدي وتحلمي وقوتي وغناعي يعرفني بربي وفضه وتكرمه علي. فانا في في الحالتين حالي مع الله عز وجل على وضع حسن - [00:16:01](#) هذا القيد الثاني القيد الاول قال فسلطه قلنا اشارة الى قهر النفس. على هلكته اشارة الى انه يكثر من ذلك انه يكاد ان يفنى ويكاد الا يبقى منه الشيء الا الشيء القليل. هذا القيد الثاني يعني في كثرة وفيه - [00:16:31](#) في المال صدقة يعني فيها هلكة ليست الموضوع موضوع زكاة مال فقط. وان كان زكاة المال هي رأس ما يدخل تحت الانفاق في الحق. القيد الثالث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم فسلطه على هلكته في الحق - [00:16:51](#) قد سلطه على هلكته في الحق. هذا في هذا القيد في الحق ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ليزيل الاسراف المذموم. والرياء الملووم فهو ينفق من غير اسراف. ينفق ويضع النفقة في مكانها. ويعطي المستحقات - [00:17:10](#) حاجتهم والاسراف غير التبذير. تبذير الشيء القليل في حرام يسمى تبذير الذي يدخن السيجارة مبذر. اي قرش تنفقه او فلس تنفقه في حرام هذا تبجير واما الاسراف فان تنفق او ان تضع المال في غير حقه. هذا اسراف. تدعو عدد قليل - [00:17:36](#) تكثر الطعام ليس اسرافا. ان وجدت من يأكل اما ان وضع في القمامة هذا اصبح اسراف وقالوا لا اشراق في الخير. ولا خير في الاسراف قالوا لا اسراف في الخير. الخير لا اسراف فيه. لكن تضع الشيك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين - [00:18:10](#) رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فسلطه اولاً. ثم قال على هلكته ثانيا ثم قال في الحق للتصدق عالغني والتصدق على اه او التصديق على مومس كما ثبت في صحيح البخاري - [00:18:41](#) هذا ليست صدقة بالحق. هذه ليست في مكان. هذا الحال الاول الحال الثاني الرجل الثاني الذي يغبط قال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اتاه الله حكمة اطلق الحكمة اطلق الحكمة يقضي بحكمة. الحكمة العلم ودقة معرفة الحال الذي تقضي فيه - [00:19:04](#)

على وجه تباعد فيه عن الجهل وتنزجر عن القبيح. فتقضي بتقضي بحكمة بعيدا عن الجهل وبعيدة عن القبح قال ورجل اتاه الله  
حكمة يقال حكمة ايضا نكرة في السياق اقبال تفيد الاطلاق رأس الحكمة القرآن - [00:19:34](#)  
على القرآن الاحكام الفقهية المأخوذة من القرآن والسنة. السنة حكمة. ما يدور في فلك القرآن والسنة من الصبابات المعتمدة عند  
العلماء قائمة على استقرار النصوص المأخوذة من القواعد ومعاني النصوص - [00:20:01](#)  
فهذا من الحكمة قال فهو يقضي بها ويعلم. العلم اخبار بدون الزام والقضاء اخبار بالزام التعليم يعلم المعلم ولا يلزم. لكن الذي يقضي  
الذي يقضي يلزم هل المراد يقضي بها - [00:20:21](#)  
القضاء المتعارف عليه اليوم جوابنا. كل من حكم بين اثنين بحكمة فقال حقا وصنع عدلا وابتعد عن جهل وعما يستقبح. هذا داخل.  
في هذا الحديث فاولئك الاخوة واولئك وذاك الصدق من الناس. الذي ينجح ويطرق بابه - [00:20:58](#)  
بان يصلح بين متنازعين فهؤلاء ان صدقوا الله واخلصوا واحسنوا وقضوا بعلم وعدل فهم داخلون في هذا الحديث. من اتاه الله علما  
فانشغل بتعليمه واخذ منه وقت فهذا داخل في هذا الحديث. قد يقضي بها ويعلمها - [00:21:33](#)  
التعليم لابد ان يكون فيه اخلاص. تعليم لابد ان يبذل من اجل الله. والا يكون القلب قد تعلق دنيا بعرض بغرض بمنصب بمكسب ان  
يكون مجانا الا يكون يعني يريد الدنيا يريد - [00:22:06](#)  
وورد هذا الحديث بشيء من تفصيل عند البخاري عن ابي هريرة وورد بتفصيل اعط عند الامام الترمذي من حديث ابي كبشة  
الادماري رضي الله تعالى عنهما. اما حديث ابي هريرة فهو شبيهه - [00:22:30](#)  
بحديثي ابن عمر ابن مسعود. فاخرج الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل علمه الله القرآن - [00:22:56](#)  
فهو يتلوه اثناء الليل وانا النهار. هم. قال فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان. فعملت مثل ما يقول هذا الجار يعرف  
جاره. في الليل يسمع مناجاته. وفي النهار - [00:23:14](#)  
يرى عمله فغبط فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فاقوم بالقرآن. كما يقوم به فعملت مثل ما يعمل. فيكون عملي مثل عملي. اذا  
المراد باتيان القرآن ما هو؟ قيام وعمل - [00:23:43](#)  
هذا الحديث صريح. هذا الحديث رواية ابي هريرة صريح لهذين القيدتين. قال لا حسد الا في رجل علمه الله القرآن. فهو يتلوه اثناء  
الليل وانا النهار. يتلوه في القيام يتلوه في الخلوات - [00:24:05](#)  
في خلواته ناجي ربه. ما الذ القرآن ما اجمله. ولا سيما في الليل. ناشئة الليل اشد وطنا واقوم طيلة مناجاة الليل اشد مواطنة بالقلب  
فيقع بسببها التدبر. القرآن مع الليل اشد مواطأة - [00:24:27](#)  
بين القرآن تدبره في الليل لصفاء الليل. قال ورجل اتاه الله ماله فهو يدركه في الحق. فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان.  
فعملت بمثل ما يعمل. هذا حديث ابي هريرة. اذا العلم وعمل نفقة منقطعة - [00:24:54](#)  
نفقة دائمة غير مرتبطة. حديث ابي كبش الانباري في تفصيل وهو جميل. يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر هذه  
الامثلة يقول ثلاث اقسام عليهم واحد حديثا فاحفظوه. النبي يقول احدتكم حديثا فاحفظوه. قال ما نفخ - [00:25:24](#)  
مال عبد من صدقة. قبل ما يذكر لنا هذا الحديث قال اعطنا اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم كليا قواعد ما نقص مال عبد من  
صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها - [00:25:54](#)  
الا زاده الله عزا. قاعدة سنة لله. سنة ما تنخرب. ظلمت اصبر ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر يا من تسأل الناس يا  
من تتوسع في النفقات يا من لا تصبر على قضاء الله - [00:26:14](#)  
تتوسع في اخذ المال. اذا سألت الناس فتحت عليك باب سؤال للناس فتح الله عليك باب تكبر لتكن عفيف النفس. خير مال يأتيك من  
غير استشراف. هذه قواعد ثلاثة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم على اثرها - [00:26:48](#)  
واحدتكم حديثا فاحفظوه. قال انما الدنيا باربعة نفر نهران محمودان ونهران مذبومان وهذا قوله انما الدنيا لاربعة نفر يؤيد رواية لا

حسد الا اثنين. على التذكير لا على تأليف وكما قلت لكم هي رواية البخاري في كتاب الاعتصام الكتاب والسنة. والروايتان محفوظتان صحيحتان والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:27:15](#)

بهذه الاحاديث بهذه الالفاظ. في مرات متعددة. قال نسمع الان اربعة نفر. قال لاربعة نفر عبد رزقه الله رزقه الله مالا وعلما. هؤلاء الاثنان نفر الاول الثاني المحمودة قال عبد رزقه الله مالا وعلما. فهو يتقي ربه فيه - [00:27:51](#)

ويصل به رحمه. اذا الذكاء المالح ما الزكاء فقط؟ ايضا تنفق ايش تنفق صدقة من رحم. لذا يقول ائمة التحقيق ومنهم الامام الذهبي. اثم الغليل قطع رحمه اشد من اثم الفقير انقطع رحمه. ولا سيما ان كانت الرحم فقيرة - [00:28:21](#)

زكاة الرحم فقيرة لا تكون صلتك بالزيارة. فقط وانما تكون صلتك بالايش؟ بالدفن. والشر قال النفقة على دين الرحم صدقتان نفقة وصلة. بعض الناس يأتيك يقول لك يا شيخ وبين اضع مالي؟ الفقراء. ورحمه فقراء - [00:28:51](#)

هذا خذ لك هذا خذلان رجل عنده صدقة عنده كفارة يمين وله رحم او اخت او عمه ولهؤلاء فقراء يزوروه ليطعمهم. اطعمهم وكفارة يمين غدهم عشهم. وقول هذه يعني نحن ما ادري كأن غفلتنا اشتدت - [00:29:17](#)

واصبحنا نحتاج الى تنبيه. قال فهو يتقي ربه فيه ويصل به رحمه. ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل. اسأل الله عز وجل رب العرش العظيم ان يجعلنا من هذه المنزلة. منزلة افضل المنازل - [00:29:42](#)

عندك علم وعندك مادة وتتقي الله في مالك وتصل به رحمه وتؤدي حق الله عز وجل في هذا عبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا هذه المرتبة الثانية. دون الاولى طالب علم التغيير - [00:30:06](#)

عنده علم وليس عنده مال. قال فهو صادق النية. هذا قيد مهم جدا قيد صريح ما وقعت الصراحة فيه بمثل هذه الصراحة. قال فهو صادق النية. يقول لو لي مالا لعملت فيه بعمل فلان - [00:30:27](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فاجرهما سواء اجره واجر الذي قبله سواء. مع ان منزلة الذي قبله افضل من منزلته. النبي قال في الاول قال فهذا لافضل المنازل. لكن من حيث الاجر الاجر سواء - [00:30:52](#)

انتبه المنزلة الاول ارفع لكن الاجر الذي يدعو الله بالاخلاص. وبنية صادقة لو كان عندي مال لعملت مثل ما عملت فلان اجره اجر الذي يعمل سواء. نثر الثانية الرجل الثاني والثالث. قال وعبد رزقه الله مالا - [00:31:17](#)

ولم يرزقه علما ما اقبح المال منه او دون استشارة اهل العلم. قال ورزقه قال رجل رزقه الله مالا ولم يرزقه علما. قال فهو يخطب في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه - [00:31:43](#)

ولا يصل فيه رحمه. ولا يعلم لله حقا فهذا اخبت المنازل. اخبت المنازل رجل يخبط في ماله. ماله يقضيه على شهواته يخبط خط عشوائي. لا يعرف رحما ولا يعرف لله حقا. والرابع قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما - [00:32:07](#)

ما عنده مال ولا عنده علم فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان الذي يتخبط لو ان الايمان لعملت فيه عمل فلان. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فهو بنيته. فوزرهما سواء - [00:32:39](#)

هو بنيته. ذاك اخبت منزلة من هذا يعمل خبط ينطق الشهوات يحيي اذا مات اذا مات مشروع بشر ولا خمارة ولا نادي ليلي ولا يحييه. يحيه بماله. فهذا اخبت المنازل. اخبت الخلق - [00:33:04](#)

مثله في الوزر من يتمنى ان يكون حاله حاله. ماذا دلنا هذا الحديث؟ دلنا على ان من غبط غيره لماله دون القيود الثلاثة المذكورة فهو خبيث. هذا اخوت المناديل. فالشرع لما قال لك لا حسد - [00:33:31](#)

الا في اثنتين بمعنى الغلطة ان تغبط من؟ تغبط الذي يتعلم ويعلم ويقضي ويعمل مخلص لله عز وجل. تغبط من؟ عنده مال. يؤدي حق الله فيه. يصل فيه رحمه يعرف ينصر دينه ينفقه على المساكين ينصر فيه الاسلام والمسلمين هذا الذي ينبطه على هذا - [00:33:51](#)

اما ان تغبط الرجل بمجرد العلم المجرد. وبمجرد المال المجرد. دون هذه القيود فالغبطة في حقا ممنوعة. فالغبطة مشروعة بالقلود المذكورة. الغبطة في المال والغبطة في العلم مشروعة بالقيود المذكورة - [00:34:21](#)

الا يغبط صاحب العلم بذات العلم الذي عنده؟ ولا يغبط صاحب المال بذات المال الذي عنده وانما يغبط بالقيود التي مرت بنا في حديث ابن مسعود وفي حديث ابي هريرة - [00:34:45](#)

وفي حديث ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنهم جميعا. نأتي لحديث عمر الذي ختم فيه مسلم البابا واورده الامام مسلم في صحيحه من طريقين ومداره على الزهري عن عامر ابن وافلة - [00:35:04](#)

عن عمر نسمع لفظ الحديث الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني زبير ابن حرب قال حدث - [00:35:31](#)

قال حدثني عن عامر بن عبد الحارث لقي عمر ابن وكان العمر يستعمله على مكة وقال من استعملت على اهل الوادي؟ فقال ابن اجزى قال ومن ابن اجزاء؟ قال مولى من مواليها. قال استخلفت عليهم مولى؟ قال انهم قارئ من كتاب - [00:35:51](#)

بالله عز وجل وانه عالم بالفرائض. قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. هذا الحديث من انفرادات مسلم - [00:36:21](#)

رواه مسلم عن شيخه ابي خيثمة نسائي زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف عن ابيه ابراهيم ابن سعد عن الزهري. عن عامر بن وائل - [00:36:41](#)

اسناد سباعي ومن لطائفه ان فيه ثلاثة من الصحابة الله تعالى عليهم يروي بعضهم عن بعض. فعامر ابن وائلة صحابي. ونافع ابن عبد صحابي. وعمر الذي روى الحديث صحابي. فعامر ابن وائلة - [00:37:01](#)

ابن عمرو آ صحابي بل هو من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاته. مات سنة مائة وعشرة وادرك ثمان سنوات من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ولد في عام احد - [00:37:29](#)

ونافع ابن عبد الحارث ابن خالد ابن عمير الخزاعي المكي صحابي من مسلمة الفتح اقام بها ولم يهاجر وبقي بها الى ان مات. يقول نافع بن عبدالله لقي عمر لقي عمر عسفان لقي نافع عمر. استقبله - [00:37:57](#)

علم والي مكة وهو نافع ابن عبد الحارث كان واليا الى مكة. علم ان عمر جاء مكة حاجا فخرج من مكة الى منطقة تسمى عسفان قريبة من مكة يريد ان يستقبل امير المؤمنين وهو والي مكة - [00:38:27](#)

فرأى عمر امير مكة قد خرج منها واستقبله بسبب قدومه للحج فلما رآه يقول وكان عمر يستعمله على مكة. يعني لما رآه كان نافع واليا على مكة لعمر. فلما رآه قد خرج من مكة - [00:38:48](#)

عمر الان هل الناس في مكة تركهم بلا امير؟ يخرج ولم يستخلف عليهم احدا فسأله فقال عمر بن نافع الذي ولاه قال له من استعملت على اهل الوادي؟ انت خرجت تستقبلني عثمان من تركت اميرا عليهم - [00:39:16](#)

من استعملت عليهم اميرا عند خروجك لابد الامير ان ترك البلاد سافر ماذا يفعل لابد ان يستخدم حتى تصح احوال الناس. فقال عمر لنافع رضي الله تعالى عنهما من استعملت على اهل الوادي - [00:39:40](#)

حين استقبلتني هنا من وليت عليهم؟ فقال نافع ابن ابزأ ابن ابزة هو عنده معروف لكن عند غير معروف ابن ابزة من ابن ما سماه. كان مشهورا بنسبته الى ابيه. قال من ابن ابيك - [00:40:02](#)

قال ومن ابن ابزى؟ قال باولى من مواليها خزاعي مولاهم يعني ينتسب لقبيلتنا بالولاء لا بالنسب عبدالرحمن بن ابزى الخزاعي مولاه مولى خزاعة مولى يتبع قبيلتنا فقال عمر فاستخلفت عليهم مولى افقدت الاحرار - [00:40:22](#)

الم تجد حرا ما وجدت احدا توليه على اهل مكة لما جئت تستقبلني الا مولى المولى يراد به يسمى المولى يقال عنه من اسماء الاضداد يقال مولى سيد ويقال مولى - [00:40:49](#)

عبد وبعضه يفتصل فيقول مولى من فوق ومولى من تحت فالمولى من فوق سيد. والمولى من تحت. العبد. اذا كان عمر يقول عن ابي بكر سيدنا اعتق سيدا اعتق بلال او مولانا في رواية اعتق مولانا. فعمر مولى من فوق وبلال كان عبدا - [00:41:12](#)

هنا المراد بالمولى العبد غير الحر. طبعا ما كان حرا ما كان عبدا حال التولية وانما هو مولى لنا. مولى لقبيلتنا. مولى لخزاعة اصله انه

مولى. فقال عمر فاستخلفت عليهم مولى انسان لا يعرف له نسب - [00:41:44](#)

هذا اشارة الى ان القرآن والعلم يجبر كسر ونقص النسب ويجبر الفقر. القرآن والعلم يجبر النقص الذي في الانسان ان لم يكن حسيبا

او ان لم يكن غنيا فلما سأله عمر ماذا اجاب نافع ابن عبد الحارث - [00:42:14](#)

قال انه قارئ لكتاب الله عز وجل. عبدالرحمن بن ابزة هذا صحابي صغير. قلت له نافع صحابي عبدالرحمن بن ابدى صحابي عمر

صحابي ثلاثة من الصحابة في هذا السند السباعي يروي بعضهم عن بعض - [00:42:52](#)

عبد الرحمن بن ابي صحابي صغير انتقل في اخر حياته الى الكوفة كان في عهد عمر رجلا وكان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا استعمله علي على خراسان. فكان واليا على خراسان. وله عن النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر حديثا. ابوه صحابي -

[00:43:10](#)

وروى عن ابيه وروى عن ابي بكر وعمر وروى عن ابي بن كعب روى عنه جمع كبير منهم ابناه عبدالله وسعيد وروى عنه الشعبي

وعبدالرحمن ابن ابي ليلي. قال انه قارئ - [00:43:30](#)

بكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفراغ. علم الفرائض اول علم يرفع. وسررت لما استأذنتني بعض اخوانه طلبة ان يدرس علم الفرائض

في مسجد السنة. القريب منكم هنا في الضاحية - [00:43:55](#)

بعض اخوانا الان يدرس علم الفرائض فيا ليتكم تتعلمون هذا العلم الذي كاد ان يندثر وذكر الامام السخاوي في الضوء اللامع ان بعض

فرضيين كان يقول للناس انا ضامن وانا بين ظهرانيكم الا يخرج الدجال - [00:44:13](#)

لان الدجال كما في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم لا يخرج وفريضة تقسم اذا في اناس يعلمون الناس الفرائض ويحسنون

تقسيم الفرائض فالدجال لا يخرج هذا غيب. قد لا تتسع له عقولنا. لكننا متيقنون عليه. لماذا؟ لانه وحي - [00:44:33](#)

هل من صلة ان تتعلم الامة علم الفرائض فتدرا الفتن عنها بسبب علم الفرائض؟ نعم. كيف ذلك؟ انت سلم لخبر الوهم. الامة متى

تعلمت الفرائض؟ ابعدت الفتن عنها فهذا انا وليته قال نافع بن عبد الحارث - [00:45:03](#)

هل وليته؟ قال انه قارئ لكتاب الله عز وجل. اولاً. ثانياً قال وانه عالم بالفرائض. في رواية عند ابي يعلى يقول فيها نافع اني وجدته

اقراهم لكتاب الله في رواية عنده عند ابي يعلى - [00:45:31](#)

قال اني وجدته افقههم في دين الله. عنده فقه عنده حفظ عنده قراءة سليمة وصحيحة. عنده علم بالفرائض ففاق اقرانه ممن هم في

مكة فتميز عنهم بهذه العلوم على وجه جعلته - [00:45:54](#)

ينوبني في ولاية مكة لما خرجت منها لاستقبالك فقال عمر مضرا له. وفي هذا اشارة الى ان الولايات غير الولاية الكبرى لا يلزم فيها

القرشية قال اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما - [00:46:24](#)

هذا الرفع اين؟ في الدنيا ام في الآخرة؟ ها؟ الدنيا والآخرة ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب. اقواما. يرفعهم درجات اه في الآخرة

الجنات. ويرفعهم منازل على سائر الامم - [00:46:54](#)

في الدنيا قال ويضع به اخرين يضع به اخرين اي في الدنيا والآخرة وحالنا اكبر شاهد. ما الذي جعلنا في هذه المنزلة بين سائر الامم

كتاب الله. لما هجرناه ولما لم - [00:47:24](#)

ولم نعمل به. افرادا وجماعات وحكومات. فلما هجرناه وقليناها وابتعدنا عنه اذلنا الله. فذكرنا بين الامم انما هو بكتاب ربي لقد انزلنا

اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. فذكرنا بكتاب - [00:47:54](#)

ومن شك في ذلك فهذا مجنون. لان الله يقول افلا تعقلون. من شك ان رفعتنا وسددنا وخيرنا في الدنيا والآخرة بكتاب ربنا هذا يجب

عليه ان يتفكر. يجب علينا ان نعيد الحسابات ونعيد القواعد والكليات والانطلاقات - [00:48:24](#)

والالفاظ تتفكرون؟ فانه يرفع اقوام نرفع بهذا الكتاب اقوام يخفض بها اخرين. السند الثاني على عجلة قال الامام مسلم رحمه الله

تعالى وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الجابلي وابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا - [00:48:54](#)

قال حدثني عامر مماثلة لليثي ان نافع بن عبد الحارث الخزاعي رضي عمر ابن الخطاب ابراهيم ابن سعد انظر دقة مسلم قال بمثل

حديث ابراهيم ابن سعد عن الزهري فهذا الحديث - [00:49:14](#)

كالحديث الذي قبله واورده عن شيخه الامام ابو محمد السمرقندي عبد الله ابن عبد الرحمن صاحب السنن الامام الداري. ولم يورد لفظه ولفظه عند الدارم في السنن برقم ثلاث الاف واربع مئة وثمانية. وقال - [00:49:34](#)  
انا نافع بن عبد الحارث لقي عمر ابن الخطاب بعسفان وكان عمر استعمله على اهل مكة فسلم على عمر فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي قال نافع استخلفت عليهم ابن ابزي فقال عمر ومن ابن ابزي؟ فقال مولى من موالينا فقال عمر فاستخلفت -

[00:49:54](#)

عليهم مولى فقال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. فقال عمر اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويخفض به اخرين - [00:50:14](#)

اذا سبق مسلم لما قال بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزوري. هنا رواه في الطريق شعيب ابن ابي حمزة الاموي. مولاهم ابو بشر الحمصي عن الزهري. بالصحيفة المعروفة صحيفة ابي اليمان الحكم ابن نافع الحمصي - [00:50:34](#)

ابو اليمان عن شعيب عن الزهري. وشيخ الامام مسلم في هذا الحديث وابو بكر اه محمد ابن اسحاق البغدادي الحافظ قالوا عنه ثقة او الثقة. تأتي ان شاء الله في اول درسنا قادم في الخميس القادم. قراءة الشرح. اخونا يسأل فيقول هل المقصود انفق - [00:50:54](#)

بلال بلال بن ابي رباح نعم المقصود بلال ابن ابي رباح وكان من خدمه صلى الله عليه وسلم. وكان العبد اذا اعتق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او او لي وكان ايلاء السيد كفارة اizard السيد ان يعتقه ان يعتق من - [00:51:24](#)

هذا كان يلتحق بالنبي صلى الله عليه وسلم خدمة. فكان بلال مؤذنا وكان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يوكل اليه هذه

الاشياء. ماذا يعني علم الفرائض؟ علم الفرائض التقسيم تركة الميت. الميت لما يموت ويترك مالا. فعلم - [00:51:44](#)

الفرائض يحصل الورثة ثم نصيب كل وارث من هؤلاء الورثة. ويؤتى كل لي حق حقه على وقف كتاب الله جل في علاه. آآ الا يقول

مولى بن الموالة ان ينزل غريب في بلد فيدخل في ولاية قبيلة - [00:52:04](#)

هذه ولاية القبيلة القديمة. كان الرجل اذ قتل او ان كان ضعيفا يضطر ان ينتسب الى قبيلة تشد ظهره وتجبر ضعفه. وكان بعضهم يكون ملكا لبعض القبائل. كان يشتريه من قبيلة ما كان ينسب لهذه القبيلة. دية الرجل اطنعشر الف درهم قديما كم تعادل بالنقد الان -

[00:52:24](#)

هذه مما حيرت آآ واضعي قوانين الاحوال الشخصية. وآآ الدية في لسان الشارع دية القتل العمد اذا حال اه ولي الدم عن القصاص

للدية تكون مئة من فيها عدد من الابل اه حوامل مغلظة تؤدي دفعة واحدة من مال - [00:52:54](#)

قاتل خاص. اما قاتل الخطأ فيؤديها ما يسمى بالعاقلة وهي العشيرة التي تنسب الى الجد السادس تشترك معهم في الجد السادس.

وتؤدي منجمة ولا يشترط ان يكون في هؤلاء الابل المئة - [00:53:24](#)

آآ شية الحمل لا يشترط الحوامل. آآ متأخرون لما اتسعت رقعة الاسلام ودخل في الاسلام اقوى ليس عندهم. فكانوا يودون بدل الابل

الاقمشة الملابس. وعلماء انا فيا توسع في هذا كثيرا لان ابا حنيفة رحمه الله تعالى مذهب ابي حنيفة فيما وراء النهر اشتهر وانتشر

منذ - [00:53:44](#)

واصحاب يعني الذين قننوا الاحوال الشخصية قاسي الامور بالقماش ويقدرون الدية باقل بكثير من المائة من الابل. واليوم مقدار ما

يأخذ ولي الدم في الدية اه عندي وفي تقديري حتى على مذهب ابي حنيفة والاقمشة في من يقرأ باستفاضة كلام الفقهاء والعلماء -

[00:54:14](#)

هو لا يأخذ دية وانما هو يأخذ مبلغا ليسقط حقه ليصالح غيره باسقاط حقه يعني اليوم اتناشر الف وثمان الاف وعشر الاف التي

تعطى لولي الدم هذا مبلغ للمصالحة اعلى اسقاط الدية وليس هو الدية. ليس هو الدية. يعني خذ هذا المبلغ واسقط حقه. والا الدية

مقدار يعني - [00:54:44](#)

يعني قد تزيد عن مئة الف اذا ربطناها اه الابل والله تعالى اعلم. هل يصح ان غير صاحب المال او غير الذي يؤتى القرآن مثل الحكمة.

كذلك من فهم القرآن ولم يؤته ففضى به - [00:55:14](#)

فهذا من التفريعات المأذون بها بالغبطة. فالقرآن مراد به. لاحظ معي وفقني الله واياك آآ قديما لاحظ معي مثلا ابن امزة آآ القرآن قديما من يؤتى القرآن العلم قديما كانت متقدم في القرآن متقدم في العلم. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم ان كان الاقره والافقه وهو الاعم - [00:55:34](#)

وهو الادين ولذا كان يطلق في العصور الاولى الفاضلة على العباد القراء فكان مجرد ما يتقدم الانسان بالقراءة بالقرآن فهما وحفظا هو ايش؟ هو هو السابق في كل شيء. هو السابق في الفقه وفي العلم وفي العبادة وفي كل شيء - [00:56:06](#)  
الانقسام بين انواع الخير وضروبه يحصل ويحصل في العصور المتأخرة اليوم عندنا فقهاء عندنا مفسرين عندنا محدثين عندنا اه متخصصين في القراءات عندنا اصحاب لشدة ما وقع في الامة من نوازل وتغير نظم الحياة على غير نظام الحياة الاول. صار - [00:56:35](#)

صاحب القرآن لا يمكن ان يفتي في كل ما يجري في الدنيا من تغييرات او بقي الحال على العهد الاول كان يكفيننا القرآن والسنة. وما زال يكفيننا القرآن والسنة بس القرآن ينبغي انجاز هذا التعبير ان نفجر جميع دلالاته. ان نعرف الدلالات المنطوقة والدلالات الدلالات المعتبرة عند العلماء - [00:57:05](#)

تستجد منها احوال كثيرة جدا. فتجعلنا نحتاج الى استنباط ودقة في الاستنباط واجتهاد وما شابه ما الحكمة والعبرة من عدم اخذ النبي الصدقة؟ النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الصدقة - [00:57:25](#)  
ولماذا العبرة؟ العبرة في البخاري ومسلم ايضا لما وجد سبطه يأخذ من تمر الصدقة اريد ان يأكل فالنبي صلى الله عليه وسلم خاطبه بلغته. خاطبه لغة الصغار فقال له كخ كخ - [00:57:46](#)

قال ابو تخن تخن انها اوساخ الناس. ولذا الائمة يجوزون الهاشمي ان يتصدق على الهاشمي. الهاشمي الغني له ان يأخذ مال والممنوع اوساخ الناس الصدقات اوساخ الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الاوساخ. بل اله لا يأخذون الاوساخ - [00:58:06](#)  
ولذا انت لماذا تمنع من دفع صدقة من دفع زكاة مالك؟ وللأسف اليوم هذا السؤال يتلون ويتكرر كثيرا باشكال كثيرة يريد الواحد ان يعطي زكاة ما له لابييه او لمامه او لجده. انت لماذا - [00:58:39](#)

من دفع زكاة مالك لابييك او امك لماذا؟ لا يشرع لك ان تعطيهام اوساخ مالك. ان تعطيهام حتى تظهر المال من الوسخ. فينبغي ان تعطيهام من حر ما لك من خير ما تنفق. على ابويك - [00:58:59](#)  
فالزكوات اوساخ اموال الناس النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل كخن كخن مع اساخ الناس. هؤلاء اخرجوا صفوا اوساخ اموالهم بهذه الصدقات. فالذي لا يدفع وندفع الزكوات الذي بين يديه وسخ في وسخ في وسخ. ما ظهر هذا المال من وسخ. ايهما افضل تعدد - [00:59:19](#)

بالبيت الواحد ام اضحية واحدة عن البيت؟ الواجب اضحية واحدة عند المحدثين ان صح رفع قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يوقفه على اهل كل بيت اضحية. فالاضحية الواحدة تجزئ عن الاحياء والاموات - [00:59:43](#)  
والعبرة بالمدخل والمخرج والمأكل والمشرب. ابعد عمارة عدة ادوار فيها عدة شقق فيها عدة اولاد مخرجه ومدخله ومأكله ومشربه مختلف. فحين اذ على كل واحد اضحية. رجل يعيش في شقة - [01:00:01](#)

واحدة مع اولاده سواء كانوا متزوجين او غير متزوجين مدخلهم ومخرجهم ومأكلهم ومشربهم واحد عليهم اضحية واحدة هل يجوز للرجل ان يضحى باكثر من اضحية؟ لا حرج. وصح عن ابي بكر وعمر ان الناس لما - [01:00:23](#)  
كانوا يتباهون بكثرة الاضحى فتركوا الاضحية واختلف اهل العلم في قولهم تركوا الاضحية هل تركوا اظهارها؟ لانها على الاصل واجبة؟ ام انهم تركوها بالكلية لئلا يخافوا الناس ان هذه المندوب اليها تصبح فريضة - [01:00:43](#)

كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الخروج بالناس في قيام الليل في رمضان فيما تقدم معنا مخافة ان الجماعة على الناس فجماهير اهل العلم قالوا بسنية الاضحية والجماهير المحدثين قالوا بوجوبها. بناء على - [01:01:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يضحى فلا يقربن مصلانا. وبناء على قوله صلى الله عليه وسلم على اهل كل بيت اضحية. ان فاخلصته ولم تتباهي ولم تتباهى بالكثرة فلك ان تضحى عن نفسك ما شئت. النبي ذبح في حجة الوداع - [01:01:26](#) بيده الشريفة ثلاثة وستين من المدن. واعطى السكين لعلي واتم المنة ذبحت مئة بيده ثلاث وستين واعطى عليا واتمه. وذبح بقرة كما عن عائشة في مسلم. وهو في الحج اضحية عن سائر - [01:01:46](#)

ممن لم يحج معه والذي حج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من نسائه في حجة الوداع. عائشة وام سلمة وسودة. بنت زمعة رضي الله تعالى وباقي نسائه كن في المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم ضحى عنهن ببقرة - [01:02:09](#)

فاذا الاضحية لو اكثر بالاخلاص وعدم المباهاة حسن ما حكم الامام الذي اعتاد الغياب عن مسجده؟ محتجا بان المؤذن ينوب عنه اذ خرج ليعلم فجزاه الله خيرا الناس في غيابهم ليسوا سواد - [01:02:32](#)

اما البطالة والكسل فهذا مفهوم. هل يجوز للمسلم ان يسافر الى مكة لعمل او وظيفة؟ بحيث يدخل مكة بدون احرام؟ نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمى الاماكن - [01:03:02](#)

لما سمى المواقيت المكانية قال صلى الله عليه وسلم بعد ان سماها وذكر لكل بلد ميقاتا قال هن لهن. هن لاهلهن هن لاهلهن. ولمن اتى عليهن من غير لمن اراد الحج والعمرة - [01:03:18](#)

فمن مر عليهن وهو لا يريد الحج والعمرة فلا يلزمه لا يلزمه الميقات. اذا دخل الاول من ذي الحجة واراد المرء ان يحج متمتعا فهل له ان يأخذ شيئا من شعره - [01:03:41](#)

او اذا دخل الميقات هل له تتحلل؟ قطعنا من اه اولا الحديث حديث ام سلمة في صحيح مسلم فيه قوله صلى الله عليه وسلم وهذا يلزمنا نتعلمه لنعمل به ان شاء الله ولنعلمه - [01:03:58](#)

الحديث في صحيح مسلم والحديث ان بعض التابعين رأى الناس يخرجون من الحمام وكانوا يأخذون اشعارهم. فهذا الحديث كاد ان يترك قديما فابكر عليه والحديث مسلم. القصة في مسلم. فانكر عليهم بعض التابعين - [01:04:22](#)

فقالوا له ممن سمعت؟ قال سمعت من سعيد. سعيد بن سيد فذهبوا اليه فقال اني سمعت ام سلمة رضي الله تعالى عنها تقول اذا هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذن شيئا من شعره - [01:04:49](#)

ولا من ظهوره. وفي رواية ولا من بشرته ولا من بشرته كاد هذا الحديث ان ينسى في زمن التابعين. ولما رأى بعضهم الناس يأخذون من شعورهم سواء الرأس او الشارب او العانة - [01:05:09](#)

والناس آآ والناس في الحمامات قديما كانوا يصنعون ذلك. فحصل الانكار. واشهر الانكار رحمه الله وبين الله وجوه اهل الحديث اينما كانوا. واشهر حديثه ام سلمة في الناس واخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم تأمل معي حتى تجد الجواب على السؤال. اولا النبي يقول من اراد احدكم اذا اراد احدكم ان - [01:05:28](#)

فالحاج هو في الحج ليس التضحية ليس مضحي اصلا. ليس على الحج اضحية. فخرج وفي حديث جابر عبد الله في صفة حجة النبي الطويل انهم دخلوا في الضابع من ذي الحجة مكة. وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المروة - [01:05:58](#)

الشوط السابع لما اتم السعي امرهم ان يقصروا فاخذوا شعورهم في اليوم الرابع فالحاج يأخذ من شعره ويأخذ من ظفره. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحل قال الحل كله. فيأخذ لا حرج في ذلك - [01:06:18](#)

فالمع انما هو متوجه لمن اراد ان يضحى. رجل عنده مجموعة من الاولاد البنات وزوجة اراد ان يضحى. من الذي يمنع ان يأخذ من شعره وظفره؟ وبشرته من؟ من اراد - [01:06:39](#)

يضحى البقية على الاستصحاب الاصل استصحاب الاصل جواز خلف الاظافر جواز اخذ الشعر بل قد يكون وقتلنا النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ العانة اربعين يوما. فلا حرج للاولاد البنات للزوجة. من اخذ الشعر او من - [01:06:59](#)

الاظافر طيب الاب ما يريد يضحى. يريد ان يضحى الولد. فمثلا العائلة وضعها فيه ضعف. يريد ان يشترك الوالد مع اولاده بالاضحية. من الذي لا يأخذ؟ المشتركون. المشتركون. هؤلاء جميعا يدخلون - [01:07:19](#)

تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يضحى فهؤلاء جميعا يمنعون من الاخذ. اما سائر الناس سائر فهؤلاء الذين لا يضحون لهم ان يأخذوا. يبقى ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من بشرته - [01:07:40](#)

امر متصور لا يؤخذن احدكم من شعره وتصور. الشعر جميع البدن شعر الرأس يعني الذي يحلق لحيته في العشر الاواخر الاوائل من ذي الحجة. اسمه في الاصل حرام وفي العشر الاوائل اسمه اشد. اشد - [01:08:00](#)

لان هذه الايام عظيمة عند الله اولها واشد لانه اراد ان يضحى فخالف نوا يخصصه. ثانيا لا يجوز اي شيء من الشعر. لمن اراد ان يضحى في العشر الاوائل. حتى يذبح اضحيته. اذا اردت ان تذبح في اليوم الثاني تأخذ - [01:08:18](#)

ثالث تأخذ تأخذ بعد ان تذبح يعني اذا اردت ان تضحى اليوم الثاني الاضحية ما هو اخر وقتها؟ اخر وقت الاضحية اليوم الرابع من ايام العيد الثالث من ايام التشريق عند غروب - [01:08:38](#)

الشمس لك ان تذبح قبل غروب الشمس. فمتى ذبحت اخذته ايش الممنوع؟ الممنوع تأخذ من ظفرك. المأخوذ الممنوع ان تأخذ من شعرك. شعر رأسك شعر لحيتك شاربك. آآ شعر العانة الذي ينبت حول العورة هذا كله ممنوع في الشر. وممنوع ايضا ان تأخذ شيئا من بشرتك. ما معناها ان تأخذ شيئا من بشرتك - [01:08:52](#)

بعض الناس جلده يتسلخ جلد اليد جلد القدم ومن عادته ان يأخذ هذا الامر المتسلخ من الجلد. فمن اراد ان يضحى وهل الى ذي الحجة فيبيع اخذ هذا الجلد هذا المراد - [01:09:19](#)

من بشرته. متى يبدأ المنع؟ من ان يهل الهلال. متى ترى الهلال متى يرى الهلال؟ يعني قبل قبل واحد ذي الحجة ليلة واحد ذي الحجة. يرى الهلال ليلة يعني المغرب. بعد المغرب بقليل قبيل المغرب بعد المغرب. يرى الهلال - [01:09:42](#)

واذا هم علينا فاكتمل الشهر الذي قبله ذي القعدة اذا اكتمل الشهر الذي قبله ذي القعدة دخلنا في ذي الحجة باذان المغرب. بوقت المغرب متى اذن المغرب في الليلة الاولى من ليلة ذي الحجة؟ قبل دخول ذي الحجة نمتنع من الاخرة. يعني غالب الظن - [01:10:08](#)

اما واحد ذي الحجة يكون يوم السبت والاحد. غالب الظن. يكون السبت او الاحد. فيمكن للانسان ان ترفه وان يتفقد نفسه لان يأخذ من شعره وان ينظف بدنه وان يكرم اظافره غدا مثلا الجمعة. او اذا كان الاحد السبت - [01:10:33](#)

واذا اراد ان يضحى ممنوع الاخذ حتى حتى يضحى. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:10:56](#)